

الرأفة لغة: وَمِنْ الثَّانِي قَوْلُ جَرِيرٍ: يَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ حَقًّا مَصْدَرُ قَوْلِهِمْ : رَوَّفَ بِهِ يَرْزِفُ رَأْفَةً وَرَافَةً وَهُوَ مَا خُوذُ مِنْ مَادَّةٍ ( رَأْف) الَّتِي تَدُلُّ كَمَا يَقُولُ ابْنُ فَارِسٍ عَلَى الرِّقَّةِ وَالرَّحْمَةِ ، قَالَ - عَزَّ وَجَلَّ - ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾ (النور ٢) وَقُرِئَتْ رَأْفَةً ، وَقِيلَ هِيَ أَرْقُ مِنَ الرَّحْمَةِ ، وَلَا تَكَادُ تَقَعُ فِي الْكَرَاهَةِ، وَالرَّحْمَةُ قَدْ تَقَعُ فِي الْكَرَاهَةِ لِلْمَصْلَحَةِ، يَقُولُ أَبُو زَيْدٍ: رَوَّفْتُ بِالرَّجُلِ أَرْوُفُ رَأْفَةً وَرَافَةً، وَرَأَفْتُ بِهِ أَرَأْفُ (كَذَلِكَ) وَرِئِفْتُ بِهِ رَأْفًا، قَالَ : كُلُّ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ (١) وَالرَّءُوفُ اسْمٌ لِلْمَوْلَى - عَزَّ وَجَلَّ - وَصِفَةٌ مِنْ كِفَعِلِ الْوَالِدِ الرَّوُّوفِ الرَّحِيمِ فَاللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - هُوَ الرَّءُوفُ لِأَنَّهُ الْمُتَنَاهِي فِي الرَّحْمَةِ بِعِبَادِهِ لَا رَاحِمَ أَرْحَمُ مِنْهُ وَلَا غَايَةَ وَرَاءَ رَحْمَتِهِ، وَقَدْ يُقَالُ أَيْضًا رَأْفٌ بِسُكُونِ الْهَمْزَةِ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ